تنظيم كأس العالم كر افعة اقتصادية: الاستثمارفي السياحة بالمغرب من منظورالأحداث الكبرى

[1]أحميدوش مدني، [2]حنان الرفاعي،[3] فيصل نواش عقله القو اقزه

[1] كلية الحقوق، جامعة سيدي محمد بن عبدالله، فاس (المغرب)، [2] جامعة سيدي محمد بن عبدالله، فاس (المغرب)،

[3] جامعة سيدي محمد بن عبدالله، فاس (المغرب)

Organizing the World Cup as an economic lever: Investing in tourism in Morocco from the perspective of major

[1]Ahmiddouch Madani [*] ,[2] Hanane Errifai , [3] Faisal Nawash Oqla Al-Gawagzeh

[1] Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fez (Morocco).

[2.] Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fez (Morocco).

[3]Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fez (Morocco).

تاريخ الاستلام: 2025/10/08 تاريخ القبول: 11 /11 / 2025 تاريخ النشر: 10/04 / 2026

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تنظيم كأس العالم باعتباره رافعة استراتيجية لتعزيز الاقتصاد الوطني، من خلال تسليط الضوء على الفرص الاستثمارية في القطاع السياحي بالمغرب في سياق استضافة حدث عالمي بهذا الحجم. وترتكز الدراسة على فرضية مفادها أن تنظيم كأس العالم لا يمثل فقط تظاهرة رياضية، بل يشكل أيضًا فرصة فريدة لإعادة هيكلة البنية السياحية وتعزيز جاذبية المغرب كوجهة دولية.

تتناول الدراسة مكاسب التنظيم من قبيل تحسين البنية التحتية، وتوسيع العرض الفندقي، والترويج للوجهة المغربية عالميًا، فضلًا عن تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص شغل موسمية ودائمة، خصوصا في صفوف الشباب. كما تستعرض الأثر الإيجابي المتوقع على المدى المتوسط والبعيد فيما يتعلق بتدفقات السياح والاستثمارات المرتبطة بالقطاع السياحي والخدماتي.

وفي المقابل، تقف الدراسة عند أبرز التحديات التي قد تعيق تحقيق الأثر المرجو، ومنها كلفة التنظيم العالية، ومخاطر الاستعمال المحدود للبنيات بعد الحدث، والحاجة إلى حكامة فعالة لتدبير المشاريع الكبرى وضمان استدامتها.

تخلص الدراسة إلى أن استثمار المغرب لتنظيم كأس العالم رهين بقدرته على توجيه هذا الحدث نحو دينامية تنموية متكاملة، تضع السياحة في صلب الاستراتيجية الاقتصادية، وتضمن تقاطع المكاسب الاقتصادية مع الأهداف الاجتماعية والبيئية في إطار رؤية تنموية شاملة.

كلمات مفتاحية: كأس العالم ،الاستثمار السياحي ، الاقتصاد المغربي، الأحداث الكبرى ، التنمية المستدامة.

Abstract:

This study aims to analyze the FIFA World Cup as a strategic lever for enhancing Morocco's national economy, with a particular focus on investment opportunities in the tourism sector within the context of

[*] **Corresponding author**.

hosting a major global event. The study is based on the premise that organizing the World Cup is not merely a sporting event, but a unique opportunity to restructure the tourism infrastructure and strengthen Morocco's appeal as an international destination.

The paper explores the anticipated benefits of hosting the tournament, such as improved infrastructure, expansion of hotel capacity, global promotion of Morocco's image, stimulation of local economies, and the creation of both temporary and long-term employment opportunities—especially for young people. It also examines the medium- and long-term positive impact on tourist flows and investments related to tourism and services.

On the other hand, the study addresses key challenges that may hinder the realization of these expected outcomes, including high organizational costs, the risk of underutilized infrastructure post-event, and the need for effective governance in managing large-scale projects and ensuring their sustainability.

The study concludes that Morocco's ability to capitalize on the World Cup as a development catalyst depends on its capacity to channel this event into a comprehensive growth dynamic, placing tourism at the heart of its economic strategy and ensuring the alignment of economic gains with social and environmental goals within a broader development vision.

Keywords: FIFA World Cup, Tourism Investment, Moroccan Economy, Mega-events, Sustainable Development

مقدمة:

استضافة كأس العالم تمثل فرصة اقتصادية واجتماعية وثقافية كبرى لأي بلد يسعى إلى تعزيز موقعه الدولي وتحقيق مكاسب مستدامة. بالنسبة للمغرب، يعتبر تنظيم هذا الحدث العالمي فرصة ثمينة لفتح أبواب استثنائية نحو تحقيق مكاسب متشعبة تتوافق مع توجهات النموذج التنموي الجديد وأهدافه الطموحة، فمن خلال كأس العالم، يمكن للمغرب أن يعزز مكانته كوجهة سياحية واستثمارية دولية ويظهر قدراته التنظيمية على الساحة العالمية، ما يسهم في بناء ثقة المستثمرين العالميين ببيئة أعماله ويحفز التدفقات السياحية، إذ يجذب أنظار ملايين الزوار من مختلف أنحاء العالم، الذين يشكلون دعامة قوية للاقتصاد المحلي عبر الإنفاق السياحي وزيادة طلباتهم على المرافق والخدمات المحلية. (مركز الحياة لتنمية المجتمع المدني و مرصد العمل الحكومي، 2024)

يمثل تنظيم كأس العالم فرصة استراتيجية ذات أبعاد متعددة، تمتد آثارها إلى المديين المتوسط والبعيد، من خلال تسريع وتيرة تحديث البنية التحتية وتعزيز التجهيزات الأساسية، لاسيما على مستوى شبكات الطرق والنقل والمرافق العمومية، إضافة إلى تشييد ملاعب ومنشآت رياضية بمعايير دولية. ويُتوقع أن يسهم هذا الورش الوطني في تحسين جودة حياة المواطنين وترك أثر عمراني واجتماعي إيجابي مستدام، يتناغم مع توجهات النموذج التنموي الجديد، الذي يرتكز على العدالة المجالية، والتنمية المتوازنة، وتعزيز الاندماج الوطني والإقليمي.

وعلاوة على البعد الاقتصادي والعمراني، ينطوي هذا الحدث العالمي على دلالات اجتماعية وثقافية عميقة، من شأنها ترسيخ ثقافة الرياضة وروح المواطنة والانضباط، مع فتح آفاق جديدة أمام الشباب عبر برامج التطوع والتكوين

والمشاركة الفعلية في التنظيم، بما يعزز من قدراتهم المهنية ومهاراتهم الحياتية. ويمثل ذلك تجسيدًا عمليًا لخيار تمكين الشباب باعتبارهم رافعة محورية في مشروع التنمية الشاملة والمستدامة.

إن تنظيم كأس العالم لا يختزل في بعده الرياضي فحسب، بل يعد رافعة تنموية شاملة تترجم أهداف النموذج التنموي الجديد، من خلال المواءمة بين الدينامية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، وتعزيز إشعاع المغرب كفاعل وازن على الساحة الدولية، قادر على احتضان مشاريع كبرى تُسهم في تحقيق الإقلاع الاقتصادي والاجتماعي المنشود.

تنزيلا للتوجهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وضعت الحكومة خارطة طريق طموحة لقطاع السياحة خلال الفترة 2023 – 2026 تروم الارتقاء بالمغرب إلى مصاف الوجهات العالمية الكبرى، وذلك من خلال جذب 17.5 مليون سائح وخلق 200000 فرصة شغل مباشرة وغير مباشرة، وكذا تحقيق 120 مليار درهم من العائدات بالعملة الصعبة، وبغلاف مالي بقيمة 6.1 مليار درهم. (وزارة الاقتصاد والمالية، 2025).

وبناءا على ما سبق، الموضوع يستدعي التوقف عند مجموعة من المفاهيم المؤسسة لدراسة، وهي كالتالي:

الاستثمار السياحي Tourism Investment

يعرف الاستثمار السياحي بأنه:

"توظيف رؤوس الأموال في إنشاء أو تطوير مشاريع ومنشآت ذات طابع سياحي، مثل الفنادق، والمنتجعات، والمرافق الترفيهية، والخدمات المرتبطة بالسياحة، بهدف تحقيق عائد اقتصادي، وتنمية القطاع السياحي، والمساهمة في التنمية المحلية والمجالية".

ويعتبر الاستثمار السياحي من بين أهم أدوات تعزيز الجاذبية الترابية، وخلق مناصب الشغل، وتنويع مصادر الدخل الوطني، خصوصًا في الدول التي تتوفر على مؤهلات طبيعية وثقافية غنية، كالمغرب.

وقد ورد في تقرير منظمة السياحة العالمية (UNWTO) ما يلي:

"الاستثمار السياحي هو المحرك الأساسي لنمو القطاع السياحي، من خلال تعبئة الموارد المالية لتوسيع وتحسين البنية التحتية والخدمات، بما يضمن تجربة سياحية ذات جودة عالية ومستدامة." (UNWTO، 2022)

التنمية المستدامة Sustainable Development

تعرف التنمية المستدامة بأنها:

"عملية تنموية شاملة تستجيب لحاجيات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها، من خلال تحقيق توازن تكاملي بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية".

وتهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق النمو الاقتصادي مع العدالة الاجتماعية وحماية الموارد الطبيعية، عبر تبني سياسات رشيدة تراعي مصالح الأفراد والمجتمعات والبيئة في آن واحد.

وقد جاء في تقرير لجنة برونتلاند (**Brundtland Commission**) الصادر عن الأمم المتحدة سنة 1987، وهو المرجع الأساسي لتعريف هذا المفهوم:

"التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها". (United Nations ، 1987)

وتعد هذه المقاربة اليوم الإطار المعتمد عالميًا لتوجيه السياسات العمومية، لا سيما في مجالات الاستثمار، السياحة، التعليم، والمجال البيئي، كما تشكل أحد الأسس المركزية في أجندة الأمم المتحدة 2030 وأهداف التنمية المستدامة (SDGs).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل أثر تنظيم كأس العالم على القطاع السياحي المغربي، من خلال استعراض الفرص الاقتصادية والاستثمارية التي يتيحها هذا الحدث العالمي.
- تقييم قدرة المغرب على استثمار الأحداث الكبرى كرافعة للتنمية المستدامة، مع التركيز على البنية التحتية، والترويج السياحي، وتحفيز الاقتصاد المحلي.
- رصد التحديات المرتبطة بتنظيم كأس العالم، خاصة تلك المتعلقة بالكلفة المالية، واستدامة المشاريع، وجودة الحكامة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من راهنية موضوعها، في ظل استعداد المغرب لاحتضان تظاهرة رياضية كبرى تمثل فرصة استراتيجية لإعادة رسم ملامح القطاع السياحي، من خلال جذب الاستثمارات وتعزيز صورة المغرب كوجهة عالمية. كما تسهم الدراسة في تسليط الضوء على العلاقة الجدلية بين الأحداث الكبرى والتنمية الاقتصادية، وتوفر أرضية تحليلية لفهم شروط النجاح في تحويل هذه المناسبات إلى آليات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة. وتكتسي هذه الدراسة طابعًا عمليًا بالنسبة لصناع القرار والفاعلين في مجالي السياحة والاستثمار، لما تقدمه من توصيات قد تسهم في صياغة سياسات عمومية أكثر نجاعة في استثمار الأحداث الكبرى لتحقيق أهداف النموذج التنموي الجديد.

إشكالية الدراسة:

يشكل تنظيم المغرب لكأس العالم فرصة استثنائية لتحفيز النمو الاقتصادي، لاسيما من خلال تنشيط القطاع السياحي واستقطاب الاستثمارات المرتبطة به، بالنظر إلى الدينامية التي تولدها الأحداث الكبرى على مختلف المستويات. غير أن تحويل هذا الحدث الرياضي إلى رافعة تنموية مستدامة يظل رهينا بمدى قدرة المغرب على تجاوز عدد من التحديات المرتبطة بارتفاع كلفة التنظيم، وضمان نجاعة استغلال البنيات التحتية ما بعد الحدث، وتفعيل حكامة جيدة في تدبير المشاريع الكبرى. ومن هنا تطرح الدراسة الإشكالية التالية:

إلى أي حد يمكن لتنظيم كأس العالم أن يشكل ر افعة حقيقية للاستثمار السياحي بالمغرب، في ظل الفرص المتاحة والتحديات المحتملة التي يفرضها هذا الحدث العالمي؟

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج تحليلي – وصفي، يجمع بين قراءة نقدية للأدبيات ذات الصلة بتنظيم الأحداث الكبرى، كما تستند إلى منهج دراسة الحالة من خلال إسقاط المؤشرات الاقتصادية والسياحية على السياق المغربي.

وتم الاعتماد على مجموعة من المصادر المتنوعة، و تشمل تقارير وطنية ودولية، وبيانات إحصائية، ودراسات سابقة، بالإضافة إلى قراءة مضامين النموذج التنموي الجديد للمغرب باعتباره إطارًا مرجعيًا لتوجيه السياسات العمومية في أفق تحقيق التنمية الشاملة.

للإجابة عن إشكالية الموضوع، لابد من اعتماد تقسيم ثنائي:

المطلب الأول: تنظيم كأس العالم كفرصة استر اتيجية للاستثمار السياحي في المغرب

المطلب الأول: المكاسب والتحديات المرتبطة بتنظيم كأس العالم و آفاق التنمية السياحية المستدامة

المطلب الأول: تنظيم كأس العالم كفرصة استر اتيجية للاستثمار السياحي في المغرب

تنظيم كأس العالم بالمغرب فرصة مهمة لضخ استثمارات مهمة لرقى بقطاع السياحة على عدة مستويات، والذي من الممكن عن طريقه تحقيق نتائج إيجابية اقتصاديا وتنمويا.

الفرع الأول: المبادرات التنموية لرقى بقطاع السياحة بالمغرب

أطلقت الشركة المغربية للهندسة السياحية(SMIT) ، بالتعاون مع المندوبية السامية للتخطيط ووزارة السياحة، مبادرة بحثية وطنية تهدف إلى تقييم شامل ودقيق للقطاع السياحي المغربي، مع استهداف نحو 3,000 مقاولة تنشط في مختلف مجالات هذا القطاع الحيوي.

تركز هذه الدراسة على جمع وتحليل البيانات الاقتصادية والمالية المتعلقة بالاستثمارات، وفرص العمل، وحجم المعاملات المالية، وذلك لتوفير مؤشرات دقيقة تدعم الحساب السياحي الوطني وتساهم في وضع سياسات واستراتيجيات تنموية قائمة على أدلة موضوعية.

تكتسي هذه المبادرة أهمية خاصة في ظل الانتعاش الاقتصادي للسياحة الوطنية، واستعداد المغرب لاستضافة كأس العالم 2030، حيث تشكل الدراسة أداة أساسية لتقييم الأثر الاقتصادي الفعلي للقطاع، ورصد ديناميته، وتحديد الفرص الاستثمارية المتاحة، بما يضمن استغلال السياحة كمحرك للتنمية المستدامة.

تغطي الدراسة أنشطة القطاع خلال سنة 2024، مع تركيز خاص على جهتي مراكش–آسفي وسوس–ماسة باعتبارهما محورين استراتيجيين للنشاط السياحي الوطني. وتشمل الدراسة المقاولات العاملة في مجالات الإيواء، المطاعم، النقل، وكالات السفر، خدمات الحجز، تأجير المعدات، إلى جانب الأنشطة الثقافية، الرياضية، والترفيهية.

تهدف الدراسة إلى تقديم تقييم شامل لـ:

- ⇔ الاستثمارات في الأصول الثابتة والمادية وغير المادية.
- ⇔ إيرادات كل قطاع وأنشطة السياحة المختلفة.
- ⇔ دينامية سوق العمل، بما في ذلك عدد العاملين، طبيعة الوظائف، ساعات العمل، ونسبة الدوام الكامل.

ومن المتوقع أن تشكل نتائج الدراسة مرجعاً استراتيجياً لفهم أبعاد القطاع السياحي، ودعم المقاولات والهيئات العمومية في اتخاذ قرارات تنموية واستثمارية مبنية على معطيات دقيقة. كما ستسهم في تعزيز قدرات التحليل الاستراتيجي للقطاع، وتمكين صانعي القرار من صياغة سياسات فعّالة تسهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

الفرع الثاني: كأس العالم كفرصة اقتصادية لتعزيز الاستثمار السياحي بالمغرب

ويبرز السياق الاقتصادي الحالي أن السياحة ساهمت خلال سنة 2023 بما نسبته 7.2% من الناتج الداخلي الخام، محققة مداخيل بالعملة الصعبة تجاوزت 105 مليارات درهم، واستقطبت استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 2.2 مليار درهم. ويُنظر إلى تنظيم كأس العالم 2030 كفرصة استراتيجية لتعزيز مساهمة القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتكريس دوره كمحرك أساسي للنمو الوطني.

يشكل تنظيم كأس العالم 2030 في المغرب فرصة استراتيجية لتعزيز الاستثمار السياحي ورفع مساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية الوطنية. إذ تمثل البطولات الرياضية الكبرى محفزًا قويًا لجذب السياح الدوليين وتحفيز الاستثمارات

المباشرة وغير المباشرة في البنية التحتية السياحية، بما يشمل الإيواء، النقل، المرافق الترفيهية، والخدمات السياحية المبتكرة.

كما يتيح الحدث فرصة للارتقاء بصورة المغرب دوليًا، وتسليط الضوء على المؤهلات الثقافية والطبيعية للوجهة، مما يساهم في تطوير منتجات سياحية متنوعة وجذب شرائح سياحية متعددة. ومن منظور اقتصادي، من المتوقع أن يؤدي تنظيم البطولة إلى خلق فرص شغل جديدة، وزيادة حجم الاستثمارات الخاصة، وتعزيز ديناميكية السوق السياحية المحلية.

غير أن الاستفادة الكاملة من هذه الفرصة تتطلب تخطيطًا استراتيجيًا طويل الأمد، يضمن استدامة البنية التحتية والمشاريع الاستثمارية بعد انتهاء الحدث، مع التركيز على الرقمنة والابتكار في تقديم الخدمات السياحية، وتطوير برامج تسويقية فعّالة لجذب السياح قبل وأثناء وبعد البطولة.

في هذا الإطار، يمثل تنظيم كأس العالم ليس مجرد مناسبة رياضية، بل رافعة استراتيجية لتعزيز الاستثمار السياحي وتحقيق أثر اقتصادي واجتماعي مستدام، بما يعزز مكانة المغرب كوجهة سياحية عالمية ويقوي مساهمة القطاع في النمو الوطني.

المطلب الأول: المكاسب والتحديات المرتبطة بتنظيم كأس العالم و آفاق التنمية السياحية المستدامة

يشكل تنظيم المغرب لكأس العالم حدثا استثنائيا تتداخل فيه مجموعة من المكاسب والتحديات. فمن ناحية، يتيح هذا الموعد الرياضي العالمي فرصاً متعددة لتعزيز مكانة المغرب على الساحة الدولية، ودعم دينامية التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر تنشيط قطاعات السياحة والاستثمار، وتطوير البنية التحتية المادية والرقمية. ومن ناحية أخرى، يطرح التنظيم رهانات كبرى تتجلى في متطلبات التمويل، وضمان الأمن، وتحسين جودة الخدمات، والالتزام بالمعايير البيئية والاستدامة. وعليه، فإن استيعاب هذه المكاسب والتحديات ضمن مقاربة شمولية يُعد خطوة أساسية لضمان نجاح التجربة المغربية في استضافة هذا الحدث العالمي.

الفرع الأول: المكاسب المرتبطة بتنظيم كأس العالم بالمملكة المغربية

1. الأثر على النمو الاقتصادي

زيادة الناتج المحلي الإجمالي وفقا للدراسات يمكن أن يؤدي استضافة بطولات كبرى مثل كأس العالم إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين 0.5% و1% سنويا خلال فترة الحدث وبعده. ما يعادل زيادة تتراوح بين 3 و4 مليارات دولار للاقتصاد المغربي. (مرصد الحياة لتنمية المجتمع المدني و مرصد العمل الحكومي، 2024، صفحة 7)

اقتصاديا، سيكون لدى المغرب فرصة لتحديث بنيته التحتية، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتسريع استراتيجية النمو الشاملة للبلاد، سيؤدي ذلك إلى فرص استثمار مباشر، بالإضافة إلى زيادة النشاط في سوق الأسهم، وخاصة في قطاعات تمثل البناء والسياحة والبنوك والاتصالات والكهرباء. (المعهد المغربي لتحليل السياسات ، 2025)

ففي إطار التحضير لتنظيم كأس العالم 2030، اعتمد المغرب رؤية شمولية تهدف إلى جعل هذا الحدث الرياضي رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتندرج ضمن هذه الرؤية مجموعة من المشاريع والإجراءات، من بينها تأهيل الملاعب وتوسعة المطارات وتكثيف شبكات الطرق في المدن المستضيفة، إضافة إلى إطلاق برامج للتأهيل الترابي تمتد إلى مناطق أخرى خارج هذه المدن. كما يشمل ذلك تطوير البنية الفندقية والتجارية، وتقوية الخدمات الصحية، وتحديث شبكات الاتصال، إلى جانب إرساء برامج موسعة لتأهيل الكفاءات الشبابية.

ويولي المغرب أهمية خاصة لقطاع السياحة، باعتباره أحد المستفيدين الرئيسيين من هذه التظاهرات الرياضية الكبرى. فقد تم وضع خارطة طريق تمتد بين 2023 و2026، تستهدف استقطاب أعداد متزايدة من السياح، مع العمل على

تحديث مؤسسات الإيواء السياحي وتجديد آلاف الغرف الفندقية باستثمارات تقدر بمليارات الدراهم، في إطار آليات دعم وتمويل موجهة للفنادق المصنفة.

أما على مستوى البنية التحتية الرياضية، فقد تقرر بناء ملعب جديد في مدينة بنسليمان بطاقة استيعابية تفوق 100 ألف متفرج، إلى جانب إعادة تأهيل ستة ملاعب أخرى، بميزانية تناهز 14 مليار درهم، وذلك استعداداً لكل من كأس إفريقيا للأمم 2025 وكأس العالم 2030.

الفرع الثاني: التحديات المرتبطة بتنظيم كأس العالم بالمملكة المغربية

1. **إدارة المديونية وتخفيف ضغوط الديون**

يمثل تأمين التمويل اللازم لتشييد وتحديث البنية التحتية أحد أبرز التحديات التي تواجه الدول المستضيفة لكأس العالم. ويتجلى هذا التحدي بشكل أوضح في الحالة المغربية، حيث ستجد البلاد نفسها أمام أعباء مالية ضخمة مرتبطة بتمديد شبكات النقل، وبناء الملاعب والمنشآت الرياضية، إلى جانب تطوير المرافق العمومية. وتُقدَّر تكلفة بعض هذه المشاريع الكبرى بمليارات الدولارات، الأمر الذي يجعل من الضروري اعتماد المغرب على استراتيجية دقيقة ومدروسة لتمويل هذه الاستثمارات وتجنب ضغوط المديونية.

2. **الرقمنة وتطوير الخدمات الذكية**

تمثل الرقمنة وتطوير الخدمات الذكية ركيزة محورية لضمان تجربة تنظيمية متميزة لكأس العالم في المغرب. فمقارنةً بإسبانيا والبرتغال، اللتين تملكان مستوى متقدماً من التطور الرقمي، سيجد المغرب نفسه أمام تحدي تسريع تحديث بنيته الرقمية والارتقاء بخدماته لتواكب توقعات الجمهور العالمي. ويشمل ذلك تطوير منصات إلكترونية متكاملة لحجز التذاكر والإقامات ووسائل النقل، إلى جانب توفير تطبيقات ذكية متعددة الوظائف تُمكّن المشجعين من الوصول بسهولة إلى مختلف المعلومات والخدمات.

ولمواجهة هذا التحدي، يتعين تعزيز البنية التحتية الرقمية في المدن المغربية المستضيفة، وضمان تغطية شاملة بخدمات الإنترنت عالية الجودة، فضلاً عن ابتكار تطبيقات متعددة اللغات تقدم محتوى يهم الزوار حول المرافق العامة والمعالم السياحية. كما يستوجب الأمر بناء نظام متين للأمن السيبراني لحماية بيانات المستخدمين وضمان سلامة المعاملات الإلكترونية. وسيُعد تحسين جودة الرقمنة عاملاً أساسياً في إثراء تجربة الجماهير وجذب المزيد من السياح.

3. **تحسين جودة الخدمات العامة والسياحية والنقل**

تشكل جودة الخدمات العامة والسياحية تحدياً أساسياً للمغرب، خاصة وأنه سيُقارن مباشرة بإسبانيا والبرتغال اللتين تميزتا منذ سنوات بتجربة سياحية رائدة على المستوى العالمي. ومن ثم، سيكون من الضروري الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية والبنية التحتية بشكل ينسجم مع متطلبات البطولة، ويوفر للزوار معايير متقدمة من الراحة والجودة. ويشمل ذلك تحسين خدمات النقل العمومي والخاص، وتطوير المرافق السياحية، ورفع كفاءة الخدمات العامة بما يتلاءم مع حجم الحدث وتطلعات الجماهير الدولية.

4. **التحديات البيئية والاستدامة**

في ظل التوجه العالمي المتزايد نحو الاستدامة، يمثل تنظيم بطولة كأس العالم تحدياً بيئياً بارزاً بالنسبة للمغرب، إذ يستلزم الأمر وضع سياسات واضحة لإدارة الموارد الطبيعية، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وتقليل النفايات والانبعاثات الضارة. كما يمكن استثمار هذا الحدث العالمي كفرصة لتسويق مشاريع الطاقات المتجددة، وضمان الاستخدام المستدام للملاعب والمنشآت بما يحقق مردوداً اقتصادياً طويل الأمد مع الالتزام بالمعايير البيئية. ومن بين الإجراءات الضرورية أيضاً تطوير برامج لإعادة التدوير وتشجيع الممارسات الذكية في استغلال الموارد، بما يضمن تحقيق أثر بيئي إيجابي مستدام للبطولة.

5. الأمن واستراتيجية التنقل المتكاملة

يعد الأمن ركيزة أساسية في أي حدث عالمي، إذ يتطلب تنظيم كأس العالم في المغرب وضع استراتيجية شاملة وفعالة تضمن سلامة الزوار والمنشآت. وتشمل هذه الاستراتيجية إجراءات صارمة للأمن الميداني، إلى جانب تطوير خطة متكاملة للتنقل تجمع بين وسائل النقل العام والخاص، وتنظيم الإقامات والمسارات السياحية للحد من الاكتظاظ وتوفير تجربة آمنة ومريحة للجميع.

كما أن تعزيز الجانب الأمني يستدعي بدء العمل منذ الآن على رفع مستوى التكوين والتجهيزات الأمنية، إلى جانب توعية المواطنين بأهمية هذا الحدث العالمي وما يوفره من فرص تنموية للمغرب، الأمر الذي يساهم في تعزيز الانخراط المجتمعي وتحقيق تنظيم ناجح يعكس صورة إيجابية عن البلد.

خاتمة:

ختاما إن تنظيم المونديال فرصة لتمكين المغرب من مقومات إنجاح مخططه التنموي، الذي يهدف إلى مضاعفة الناتج الوطني عبر تعزيز الاستثمارات، ولكن في المقابل سيكون لتنظيمه تحديات على مستويات اجتماعية وأخرى بنيوية تخص الأسرة المغربية بالدرجة الأولى.

بيانات الإفصاح:

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- **توافر البيانات والمواد:** كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- **مساهمة المؤلفين:** يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- **التمويل:** لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.
- **شكر وتقدير:** الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات (/https://sdasmart.org/jsconf)

المراجع:

1. United Nations . (1987). Our Common Future.
2. UNWTO. (2022). Tourisim Investment Guidelines.
3. المعهد المغربي لتحليل السياسات(2025). التداعبات الاقتصادية لاستضافة كأس العالم 2030 في المغرب Récupéré sur .المعهد المغربي لتحليل السياساتmipa.institute :
4. مرصد الحياة لتنمية المجتمع المدني & ,مرصد العمل الحكومي .(2024) .ورقة سياسية :كأس العالم 2030مكاسب تنموية كبرى وتحديات لتحقيق الاستدامة .
5. مركز الحياة لتنمية المجتمع المدني & ,مرصد العمل الحكومي .(2024) .كأس العالم :2030مكاسب تنموية كبرى وتحديات لتحقيق الاستدامة .
6. وزارة الاقتصاد والمالية .(2025) .مشروع قانون المالية 2025قطاع السياحة .